



أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة

The Impact of Proposed Activities on Developing Citizenship
in Preschool Children

إعداد

د. غيداء منصور عبدالوهاب
Dr. Gayda Manssour Abdelwahab

استاذ مساعد قسم الطفولة المبكرة – كلية التربية – جامعة القصيم

Doi: 10.21608/jacc.2025.419017

استلام البحث ٢٠٢٥/ ١ / ١٥

قبول النشر ٢٠٢٥/ ٢ / ١٢

عبدالوهاب، غيداء منصور (٢٠٢٥). أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٢)، ٦١ – ٧٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، حيث قامت بتصميم عشرة أنشطة لتنمية المواطنة ، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة تجريبية واحدة من أطفال المستوى الثاني بروضة كلية التربية بجامعة الخرطوم ، كما أعدت الباحثة مقياس لتقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. وبعد تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة اسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

- للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة.
 - للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.
 - للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة.
- وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها تطوير منهج التعليم قبل المدرسة بإضافة أنشطة تهدف إلى تنمية المواطنة لدى الأطفال.

Abstract:

This study aimed to identify the impact of proposed activities for development of citizenship among the children of pre-school education and to achieve this researcher used the experimental method to test the validity of these assumptions and she designed activities for the development of citizenship. Then she applied the study on one pilot group. She also prepared a measure of citizenship assessment among the children of pre-school education. The analysis of the result led to the following:

- The proposed activities have positive impact in the development of citizenship.

- The proposed activities have positive impact in the development of national affiliation.
- The proposed activities have impact in the development of respect for law and rules of play.

According to the result above the researcher recommended the following:

- Pre-school curriculum should be developed by adding activities that develop citizenship among children.

مقدمة:

تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم مصدر ثروتها الحقيقية فهم الأصل واستثمار المستقبل، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتوفير حاجاته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم مستقبل الأمة وقوتها في تنفيذ خططها المستقبلية . تجمع مدارس علم النفس على أهمية السنوات الستة الأولى من حياة الإنسان ، فهي فترة التكوين الحاسمة ، فيها يبدأ الطفل تحديد مفهومه عن ذاته وعن المجتمع المحيط به من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به المادية والبشرية ، وترى " مارجريت ميد " أن الطفل يكتسب أكثر من 80% من المدركات الثقافية قبل سن ستة سنوات وهذا يبرز أهمية مرحلة ما قبل المدرسة ودورها في الاهتمام بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والناבע من ثقافته (هدى، 2006)

إن العناية بالأطفال وإعدادهم وتنشئتهم ليكونوا قوة المستقبل ليست وليدة العصر الحاضر وإنما تمتد جذورها إلى آلاف السنين ، فتربية الطفل عند الإغريق من أهم سماتها تعويد الطفل تحمل المسؤولية ، وإن أفلاطون يقول أنه يمكن للطفل أن يهيا لحياة الكبار بصورة مبكرة فيما بين الثالثة والسادسة . أما تربية الطفل عند الرومان فتهدف إلى دمج الفرد بمجتمعه وتكوينه كمواطن عن طريق عادات وتقاليد الأجداد. (كوثر، 1991م)

وبذلك يمكن القول أن المواطنة مفهوم حديث نسبياً ولكنها كمضمون قديم قدم المجتمعات الإنسانية نفسها ، ولقد ظهرت المواطنة نتيجة اتساع نطاق العولمة باعتبارها عملية تاريخية أصبحت تشمل الثقافة والسياسة والاقتصاد وهي مصدر العلاقات الإجتماعية. (محمد، داليا 2011 م)

إن إشاعة القيم التربوية والوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم ، كما أن هنالك كثير من الدراسات والابحاث التي اجريت في هذا المجال أوصت بأهمية تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة وبالنظر إلى واقع التربية الوطنية بمرحلة التعليم ما قبل المدرسة بالسودان ، والذي يشير إلى افتقار منهج مرحلة التعليم قبل المدرسة بالسودان للأنشطة والخبرات اللازمة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة (غيداء، 2004 م) من هنا تنامي الاحساس بالمشكلة والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة بالسودان ؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية إلتواء الأطفال للوطن ؟
- ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية احترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين ؟
- ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة ؟
أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:
- التعرف على أثر الأنشطة المقترحة في تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- التعرف على أثر الأنشطة المقترحة في تنمية إلتواء الأطفال للوطن ، واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.
- التعرف على أثر الأنشطة المقترحة في تنمية احترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.
- التعرف على أثر الأنشطة المقترحة في تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة.
أهمية البحث :

- تتبع أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة العمرية التي تناوله وهي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وما يحدث فيها من عملية تربوية في غاية الأهمية ألا وهي عملية التنشئة الاجتماعية التي تتطلب التوعية بحقوق وواجبات المواطنة .
- يأتي هذا البحث للاهتمام نتيجة للاهتمام الدولي والعالمي بموضوع المواطنة .
- تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة للمساهمة في تطوير الأنشطة والخبرات المقدمة للأطفال يمرحلة التعليم ما قبل المدرسة بالسودان.
- تنمية الوعي بحقوق الطفل وحقوق وواجبات المواطنة.
- المساهمة في بناء مجتمع سليم متطور برعاية الموارد البشرية الصغيرة التي هي ركائز يعتمد عليها في البناء .

فروض البحث :

- تمثلت فروض البحث فيمايلي :
- توجد فروق دالة احصائياً في المواطنة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.
- توجد فروق دالة احصائياً في إلتواء الأطفال للوطن بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.
- توجد فروق دالة احصائياً في احترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

- توجد فروق دالة احصائياً في اتجاه الأطفال نحو المساواة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

حدود البحث :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية :
الحدود مكانية: شملت الحدود المكانية على روضة كلية التربية جامعة الخرطوم محافظة ادمرمان بولاية الخرطوم في جمهورية السودان
الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على اطفال المستوى الثاني بروضة كلية التربية جامعة الخرطوم .
حدود موضوعية: يتناول البحث موضوع تنمية المواطنة لاطفال ما قبل المدرسة الابتدائية

تعريف مصطلحات البحث:

الأنشطة: تعتبر الأنشطة هي الاطر التي يتم فيها تقديم الخبرات الروحية والمعرفية والعاطفية والمهارية الحركية ، والاجتماعية ، والتي تهدف الى تحقيق النمو الشامل للطفل وهي في مجموعها تشكل مكونات المنهج ومحتواه ، وعلى ضوء جودتها يكون نجاح العملية التعليمية ،

المواطنة: تعرف بأنها تنمية التفاعل والربط بين الفرد ووطنه سياسياً وعلمياً وإجتماعياً وثقافياً وتربوياً بما يحقق وينمي الهوية القومية والوطنية لديه في مواجهة تحديات العولمة

مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية: مرحلة ما قبل المدرسة مقصود بها المرحلة التي تسبق التعليم النظامي وتهدف العملية التربوية فيها الى الي مساعدة الطفل على نموه الشامل المتكامل في جميع الجوانب من ميلاده وحتى السادسة من العمر وهذه المرحلة تقابل في المؤسسات التربوية والاجتماعية مرحلتين الحضانة ورياض الأطفال .

الإطار النظري:

أولاً : المواطنة:

يرجع الأصل اللغوى لكلمة المواطنة إلى الفعل الثلاثي وطن ، ووطن بالمكان أي أقام به ، وأوطن البلد أي اتخذهُ وطناً ، والوطن محل إقامة الإنسان إذا ولد فيه أم لم يولد فيه والمواطنة اسم مفعول من المصدر الوطن ، والذي يعني البقعة من الأرض التي ينشأ فيها الإنسان ويعيش ، والمواطنون هم أفراد الشعب الذين يعيشون

في ظل دولة ما ، ويحملون جنسيتها ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المكفولة لهم داخل نطاقها . (محمد ، داليا ، 2011 م)

و تُعبر الوطنية عن ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة ، في هذا التجمع يربط بينهم رمز علم ونشيد وطني ، والوطنية تعني أرض الآباء ، فيها إشارة إلى اعتبارات عاطفية وتاريخية ، فالوطنية إنتماء ، وهدف ، وولاء لقيم ومبادئ ، وإعتزاز بالأرض (حافظ ، 2006 م).

وعرفها محمد ، (2010) بأنها تنمية التفاعل والربط بين الفرد ووطنه سياسياً وعلمياً وإجتماعياً وثقافياً وتربوياً بما يحقق وينمي الهوية القومية والوطنية لديه في مواجهة تحديات العولمة.

إن هدف إعداد وتحقيق المواطنة الصالحة يمكن أن يختلف مضمونة ومعناه من مجتمع لآخر ، فالمواطن الصالح في مجتمع ما يعنى الفرد الذي ينشأ ملائماً لمجتمعه ، خادماً له محققاً لأهدافه التي قد تختلف في مفهومها بين المجتمعات . (عماد ، 2008 م)

حقوق المواطنة:

حقوق الإنسان هي تلك المعايير الأساسية التي بدونها لا يستطيع الإنسان العيش بكرامة ، والدفاع عن حقوق الإنسان هو المطالبة باحترام كرامة جميع الناس ، وتشمل حقوق الإنسان : حقوق مدنية ، وحقوق سياسية ، وحقوق اقتصادية ، وحقوق إجتماعية ، وحقوق جسمية ، ولئن بدت المواطنة هي المحرك الذي يعنى بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات ، وأفعال تمارس طبيعياً وبشكل محسوس (جاك دونللى ، ١٩٩٩ م)

ومن أجل تطوير الرعاية المقدمة للأطفال بصورة متكاملة ولتكوين رؤية عن مبادئ الدستور في صيانة حقوق الطفل وتنمية الوعي اجمالى بحقوق المواطنة . ولأن معرفة حقوق الطفل هي معرفة المواطنة والتي اعتبرت مرحلة الطفولة أول مراحل تكوينها (محمد ، داليا ، 2011 م)

وما يؤكد الاتجاه السابق هو أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت في 20 نوفمبر 1959 م إعلان حقوق الطفل ، وقد تمخض هذا الإعلان عن وثيقة رعاية الطفل واتجاهاته النفسية ليكون مواطناً صالحاً . وعلى أن البشرية مدنية للطفل بأفضل ما لديها . وفي عام 1990 م أصبحت اتفاقية حقوق الطفل قانونياً دولياً ومن أهم ميزات هذه الاتفاقية أنها عالمية وتومن مصلحة الطفل في جميع السياسات وبرامج الحكومة ، وتؤكد حقهم في 45 مادة قسمت إلى ثمانية أقسام وكان القسم الأول

هي المادة التي عرفت الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثانية عشرة أو سن الرشد (عفاف، 2006 م)

تعريف حقوق الطفل:

هي مجموعة من المميزات أو القيم مادية كانت أو معنوية يتمتع بها الطفل وتقرها المواثيق الدولية والقوانين الخاصة بالطفولة بحيث تحقق للطفل الفائدة المرجوة في شتى مجالات الحياة بغرض تكوين شخصية متكاملة ليصبح فرداً ناجحاً ونافعاً لذاته ولمجتمعه . (عفاف، 2006 م)

ثقافة حقوق الطفل:

يجب نشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال أنفسهم وزيادة وعي الأطفال بحقوقهم ومن الأفضل نشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال داخل غرف النشاط حيث أن تثقيف وتعليم الأطفال لحقوقهم له فوائد عديدة وأهمها تعميق الانتماء للوطن. (حافظ، 2006 م).

خصائص المواطنة لدى الأطفال:

إن الخصائص التي يجب تنميتها لدى الطفل ليكون مواطناً صالحاً ، كما أوردتها (محمد ، داليا ، 2011 م) هي:

- ١- أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة.
 - ٢- أن يكون لديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة.
 - ٣- أن يتسم في كل أفعاله وتصرفاته بالقيم السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه.
 - ٤- أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه.
 - ٥- أن يحترم الآخرين ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.
 - ٦- أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين.
 - ٧- أن يستمتع بوقت الراحة والفراغ الخاص به.
 - ٨- تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق.
- المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة:**

عرفت مرحلة ما قبل المدرسة بأنها مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم ، وتسبق المرحلة الابتدائية والدراسية فيها سنتان هما أ-الروضة للذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم.

ب- التمهيدي وهي مخصصة للأطفال الذي أكملوا السنة الخامسة وتجرى الدراسة فيها وفق منهج مقرر من الوزارة وينقل الطفل بعدها للصف الأول الأساسي) هدى قناوي، 1998 م).

وهي من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها ، حيث يتم فيها الرعاية النفسية والاجتماعية للطفل والرعاية الصحية ، النظافة وخلوها من التلوث ، صلاحية وجبات الطعام التي تقدم للطفل . (شبل بدران ، 2003 م).

ومما يعكس أهمية تنمية المواطنة في هذه المرحلة دراسة أجراها تورانسبي عن أطفال المستقبل : قدراتهم وانجازاتهم والصور التي يرسمونها للمستقبل تحدث فيها عن كثير من الاتجاهات التي تحدث بالفعل واتجاهات أخرى من أهدافها ومضامينها وأساليبها ووسائلها للتكيف مع التقييم لذلك تم وضع أهداف روضة المستقبل المتمثلة في ما يلي (علاء الدين وآخرون ، 2008 م)

-التأكيد على التعليم من أجل المواطنة ، فالرياض يجب أن تكون معامل للمواطنة.

-التعليم مدى الحياة وهذا الهدف يقتضى إعادة تنظيم الروضة.

-تنمية الموارد البشرية.

-تعليم المستقبل يتطلب اتاحة ديمقراطية التعليم ، وتكافؤ الفرص وتحقيق الجودة النوعية.

-التحول في أهداف التربية من إعداد عام للحياة إلى المهارة إلى المعلوماتية.

-حلول مفهوم تنمية الموارد البشرية بدلاً من مفهوم التدريب.

مفاهيم روضة المستقبل:

- توفر مناهج قومية تواجه ثقافة العولمة ومن هذه المناهج التربية الوطنية:

- مناهج المستقبل يتعامل معها المتعلم من خلال تكنولوجيا حديثة والأطفال يشاركون

في صناعة المناهج.

- مناهج متفاعلة مع المجتمع الخارجي وملبية لاحتياجات سوق العمل.

- إتاحة مساحة كبيرة في خريطة المناهج للتعلم الذاتي.

الأنشطة في مرحلة ما قبل المدرسة:

تعتبر الأنشطة هي الأطر التي يتم فيها تقديم الخبرات الروحية والمعرفية

والعاطفية والمهارية الحركية ، والاجتماعية ، والتي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل

للطفل وهي في مجموعها تشكل مكونات المنهج ومحتواه ، وعلى جودتها يكون نجاح

العملية التعليمية . (معتوق محمد ، 1996 م).

ولابد للنشاط أن يحقق الدافع لممارسته ، ولا يتم ذلك إلا إذا كان النشاط ملائماً لقدرات الأطفال واستعداداتهم ، ومشتقاً من بيئة وحياة الطفل(كوثر كوجك ، 1991م)

ويمكن تنمية المواطنة من خلال الأنشطة والخبرات التعليمية التي تركز على الآتي :

- مشاركة الأطفال في حوار ديمقراطي من خلال الأنشطة المقدمة لهم.
- تنظيم الحياة في غرفة النشاط بما يضمن التوافق مع البرنامج المقدم لهم وإعطاء وقت للعب والراحة.
- تقديم أنشطة بها تعلم تعاوني ، والتي تبحث من خلالها بعض القضايا العامة للطفل للمشاركة وحسن الاستجابة للمشكلات الخاصة بوطنه واقتراح حلول لها.
- تنظيم مجموعة من الأنشطة تساعد الطفل في التعبير عن المشاكل المحيطة به والقدرة على إصدار الأحكام.
- إعداد برامج للطفل مبنية على أنشطة غنائية وقصصيه ومسرحية تنمي عند الطفل مهارات التفكير وحث الآخرين للعمل.
- إعداد أنشطة توجه الطفل إلى تعلم المعايير الإجتماعية السليمة وآداب السلوك المعياري مثل التعاون واحترام الآخرين والنظام والمساواة(توحيد ، 1427 هـ)

أهمية تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

إن تنمية الاتجاه نحو المواطنة يساعد الأطفال على اكتساب مهارات الحياة لذلك ينبغي تضمينها في مفاهيم ومهارات المنهج الأساسية ومتى ما تم ذلك على أكمل وجه فسوف تكون له فوائد عديدة منها :

-تقدير الأطفال لذاتهم.

-تكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الإجتماعية.

-يتعايشون مع الآخرين ، ويحترمون حقوق الآخرين أطفالاً أو كباراً.

-مساعدة الأطفال على تكوين نموذج لحقوق الطفل داخل غرفة النشاط.

-زيادة احترام الأطفال لبعضهم البعض ومع المعلمين.

-تفعيل التعليم التعاوني داخل غرفة النشاط.

-يظهرون احتراماً لمشاعر وأفكار وممتلكات الآخرين.

-يتعلمون تقدير الماضي وعلاقته بالحاضر.

-تفعيل عملية تمثيل الأدوار وتعلمهم لأدوارهم الحالية والمستقبلية.

-تحفيز الأطفال على معرفة المزيد من حقوقهم واجباتهم(محمد ، 2010 م).

تقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

يمكن استخدام المؤشرات الآتية كمعيار لبناء مقياس أو بطاقة ملاحظة لتقدير

المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة . (محمد، داليا، 2011 م)

- يمارس مشاعر الانتماء للوطن مثل (أشخاص ، أماكن ، نظم)
- يظهر مشاعرة طيبة تجاه رموز الوطن مثل (العلم ، النيل ، القائد)
- يراعي الآداب العامة مثل (السلوك ، الحوار ، المظهر ، العلاقات)
- يتبع القوانين والقواعد مثل (النظام ، المرور ، النظافة).
- يلتزم القيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي مثل (التسامح ، المبادأة ، تحمل المسؤولية ، الإخاء ، المساواة)
- يتعرف أهمية المهن والأدوار المختلفة في المجتمع.
- يميز بين الملكية الخاصة والملكية العامة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي نستعرض بعض الدراسات التي تناولت مجال المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة كريمان محمد بدير (١٩٩١) بعنوان : أثر الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الأنشطة القصصية ، والفنية ، والبيئية في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال.

دراسة ليزابيز باكهانوا (١٩٩١) بعنوان تنمية اتجاهات المواطنة لدى الأطفال : وقد كشفت عن ضرورة غرس المبادئ الأولى للمواطنة لدى الأطفال الصغار.

دراسة عبدالفتاح غزال (٢٠٠٠) بعنوان : صميم مقياس يهدف تقدير الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة : هدفت الدراسة إلى تصميم مقياس لتقدير الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة.

دراسة تغريد محمد (٢٠٠٧) بعنوان: تأثير تدريس مادة التاريخ لتنمية الولاء والانتماء، ومعرفة مكونات قيمة الانتماء : ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها ارتفاع مستوى أداء الأطفال في ابعاد الانتماء وهي : الولاء للوطن ، المحافظة على الهوية ، الاعتراز بحضارة الوطن وتاريخه ، المحافظة على الآثار وذلك لصالح التطبيق البعدي.

دراسة صابرين عبدالعاطي (٢٠٠٧) بعنوان : عن الهوية الثقافية الوطنية للطفل المصرى في رياض الأطفال : وفي ضوء النتائج أوصت بتدعيم الأنشطة المقدمة للأطفال بحيث تشمل السلوكيات الحميدة ، والمعاملات المرغوبة.
تعليق عام على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث موضوع الدراسة فجميع هذه الدراسات أهتمت بمجال المواطنة ، كما اتفقت معها في المرحلة العمرية فجميعها تناولت مرحلة ما قبل المدرسة .

بينما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث البيئة التي تم فيها اجراء الدراسة فجميع الدراسات السابقة أجريت في مصر بينما الدراسة الحالية أجريت في السودان.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة.

منهج واجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة:

الهدف الأساسى للدراسة هو التعرف على أثر الأنشطة المقترحة في تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، لذلك تم استخدام المنهج التجريبي.

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة كل أطفال المستوى الثانى بروضه كلية التربية – جامعة الخرطوم وعددهم ٨٧ طفلاً وطفلة ، وتم اختيار عينة عشوائية للدراسة من المجتمع ، بلغ عددها ٢٧ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات.

ثالثاً : إعداد أدوات الدراسة:

أ/مقياس تقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة في ضوء أدبيات الدراسة ، الدراسات السابقة ، خصائص أطفال ما قبل المدرسة ، مؤشرات المواطنة لدى الأطفال ، حقوق المواطنة للأطفال.

وقد تمت صياغة هذا المقياس على نمط الاختيار من متعدد فتكونت كل فقرة من فقراته من مقدمة تمثل سؤال أو موقف للملاحظة يتبعها ثلاثة خيارات ، يختار الطفل من بينها إجابة صحيحة واحدة . وقد بلغ عدد فقرات المقياس عشرة فقرات ، وزعت على ثلاثة أبعاد هي : الانتماء للوطن ، احترام القانون وقواعد اللعب ، الاتجاه نحو المساواة والجدول رقم (١) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) توزيع فقرات المقياس على أبعاد المواطنة:

المجموع	الفقرات	البُعد
4	1، 2، 3، 4	الإلتزام للوطن
4	5، 6، 7، 8	احترام القانون قواعد اللعب وحقوق الآخرين
2	9، 10	الاتجاه نحو المساواة
10		المجموع

وقد حددت الباحثة درجة واحدة لكل فقرة إذا كانت الإجابة صحيحة وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة وبالتالي بلغت الدرجة الكلية للمقياس (10) درجات

ب/ الأنشطة المقترحة:

قامت الباحثة بإعداد عشرة أنشطة لتنمية المواطنة لدى أطفال التعليم قبل المدرسة وقد تم إعداد هذه الأنشطة في ضوء : أدبيات الدراسة ، الدراسات السابقة ، الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية لمنهج رياض الأطفال ، نظريات التعلم ، خبرة الباحثة في مناهج وبرامج رياض الأطفال .

صدق المقياس:

لإيجاد الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على عدد من الخبراء المختصين في مجال التعليم قبل المدرسة أو المتخصصين في مجال التربية. ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية. رابعاً : التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة. الأساليب الاحصائية المستخدمة : لمعالجة المعلومات احصائياً تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة. اجراء الدراسة التجريبية : تم تطبيق المقياس القبلي أولاً ثم تطبيق الأنشطة بواسطة المعلمة ثم بعد ذلك تم اجراء الاختبار البعدي.

عرض النتائج ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على : وجود فروق دالة احصائياً في المواطنة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي . ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لكل فقرات المقياس والجدول رقم (٢) أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة وفقاً لإجابات الأطفال على فقرات المقياس

متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي	مجموع ح ^٢	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت المقروءة	مستوى الدلالة	الدالة
3.4	9.6	5.3	149.6	11.52	26	1.7	0.05	دلة

من الجدول أعلاه يتضح أن هنال فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الاختبار البعدي ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأنشطة المقترحة لها تأثير إيجابي في تنمية اتجاه الأطفال نحو المواطنة وتعميق الانتماء للوطن ، وتعزي الباحثة ذلك إلى استخدام الأنشطة القصصية والفنية وأنشطة ربط الطفل ببنته والتي أكدت أهميتها دراسة) كريمان، 1997 م (إضافة إلى تفعيل التعلم الذاتي من خلال مراكز التعلم ، والتعلم التعاوني وتهيئة بيئة تساعد على إتاحة ديمقراطية التعلم ، وتكافؤ الفرص وكذلك توظيف التكنولوجيا في تعليم الأطفال.

ينص الفرض الثاني على وجود فروق دالة احصائياً في إنتماء الأطفال للوطن بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي . ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول رقم (٣) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة وفقاً لإجابات الأطفال على فقرات بُعد الانتماء للوطن

متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي	مجموع ح ^٢	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت المقروءة	مستوى الدلالة	الدالة
0.67	3.8	3.1	21.47	18.2	26	1.7	0.05	دالة

ومن الجدول أعلاه يتضح أن هنالك فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 لفقرات بُعد الانتماء للوطن لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى أن الأنشطة المقترحة لها أثر إيجابي في تنمية الاتجاه نحو الانتماء للوطن وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ربط الطفل بوطنه من خلال الأماكن المحببة له مثل) المنتزه ، المتحف (والابطال ، وهذا ما أكدته دراسة) تغريد محمد ، 2007 م (التي استفرت نتائجها عن تأثير مفاهيم التاريخ في تنمية الولاء والانتماء للوطن.

ينص الفرض الثالث على وجود فروق دالة احصائياً في احترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي . ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول رقم (٤) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة وفقاً لإجابات الأطفال على فقرات بُعد احترام القانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين

متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي	مجموع ² ح	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت المقروءة	مستوى الدلالة	الدالة
2.26	4	1.7	56.83	6.1	26	1.7	0.05	دالة

ومن الجدول أعلاه يتضح أن هنالك دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لفقرات بُعد احترام القانون وقواعد اللعب بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي، مما يشير إلى التأثير الإيجابي للأنشطة المقترحة في تنمية احترام القانون والقواعد وحقوق الآخرين وتعزى الباحثة ذلك إلى استخدام الأنشطة وأسلوب التعلم الذي يساعد على تنمية الاتجاه الإيجابي نحو احترام القانون والقواعد في اللعب وكذلك حقوق الآخرين.

ينص الفرض الخامس على وجود فروق دالة احصائياً في اتجاه الأطفال نحو المساواة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي . ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول رقم (5) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة وفقاً لإجابات الأطفال على فقرات بُعد الاتجاه نحو المساواة

متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي	مجموع ² ح	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	قيمة ت المقروءة	مستوى الدلالة	الدالة
1.3	1.9	0.6	6.72	6.7	26	1.7	0.05	دالة

ومن الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق دالة احصائياً في الاتجاه نحو المساواة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي ، مما يدل على أن هنالك تباين في الاتجاه نحو المساواة قبل تطبيق الأنشطة وبعد تطبيق الأنشطة المقترحة ، رغم

وجود أنشطة بمنهج مرحلة التعليم ما قبل المدرسة تهدف إلى تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة نورد عدد من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- اضافة أنشطة تهدف لتنمية المواطنة لدى الأطفال في منهج ما قبل المدرسة بالسودان.

- اشاعة ثقافة حقوق المواطنة بين الأطفال والمعلمين وأسرهم.
- اتاحة مساحة بمنهج مرحلة التعليم ما قبل المدرسة للتعلم الذاتي.
- الاهتمام بتهيئة بيئة تساعد على التعلم الديمقراطي ، واللعب والراحة ، والاحساس بالأمان ، تجنب عقاب الأطفال.
- الاهتمام بالتربية الوطنية للأطفال من قبل وسائل الإعلام المختلفة.

المراجع:

- أحمد مكي (٢٠٠٦). التربية وقضايا الطفل العربي ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- توحيدة عبدالعزيز على (٢٠٠٧). مناهج رياض الأطفال ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- جاك دونللى (١٩٩٨). حقوق الإنسان العالمية بين النظرية والتطبيق . مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.
- شبل بدران (٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة الدار المصرية.
- علاء الدين أحمد كفاي وآخرين (٢٠٠٨). مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم ، عمان ، دار الفكر.
- عماد محمد محمد (٢٠٠٨). التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها ، ط٣ ، الرياض ، مكتبة الرشد.
- محمد متولى قنديل (٢٠١٠). أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة ، عمان ، دار الفكر
- محمد متولى قنديل ، داليا عبدالواحد محمد (٢٠١١). برامج وأنشطة رياض الأطفال ، عمان ، دار الفكر.
- معتوق محمد عبدالقادر المثنائي (١٩٩٦). منهج رياض الأطفال أسسه ومكوناته ط 2 ، ليبيا ، مصراته ، الدار الجماهيرية.
- كوثر كوجك ، سعد مرسى (١٩٩١). تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب.
- هدى محمد ، مضوى عبدالرحمن (٢٠٢٠). مدخل إلى رياض الأطفال ، الرياض مكتبة الرشد.
- هدى محمد قناوي (٢٠٠٦). الطفل ورياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
- الرسائل والأوراق العلمية:
- تغريد محمد (٢٠٠٧). تأثير تدريس مادة التاريخ على تنمية الولاء والانتماء ، ماجستير – كلية التربية ، جامعة طنطا.
- صابرين عبدالعاطي (٢٠٠٧). الهوية الثقافية الوطنية للطفل برياض الأطفال ،
- Ehsane- ahlamontada – com/t 154 – topic
- عبدالفتاح غزال (٢٠٠٠). تقدير الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة ،
- Ehsane- ahlamontada – com/t 154 – topic

عفاف ممدوح محمد (٢٠٠٦). تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة لدى أطفال الروضة ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
غيداء منصور عبد الوهاب (٢٠٠٤). دراسة تقويمية لمنهج مرحلة التعليم قبل المدرسة بالسودان ، دكتورة ، منشورة ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم.
ليمنريز باكهانو (١٩٩٧). تنمية اتجاهات المواطنة لدى الأطفال ،
Ehsane- ahlamontada – com/t 154 – topic
كريمان محمد بدير (١٩٩١). أثر الأنشطة المقترحة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني ، كلية التربية ، القاهرة.